

استراتيجية تفعيل دور الأطراف ذات المصلحة في تطوير السياحة بولاية جيجل. -نموذج مقترح-

الملخص

تعتبر السياحة من القطاعات التي وجب التركيز عليها ، و رغم الإجراءات المتخذة من طرف الدولة للنهوض بالقطاع إلا أنها تبقى غير كافية و ذلك لعدة أسباب مما يستدعي قراءة لواقع قطاع السياحة و البحث عن السبل الممكنة لترقيته وطنيا و دوليا و دراسة الولايات ذات المواقع الجغرافية الإستراتيجية "ولاية جيجل" كنموذجاً. وسنحاول من خلال هذه الدراسة التركيز على جميع الأطراف ذات المصلحة و محاولة إشراكهم في عملية تطوير السياحة بالولاية و بالتالي تحقيق الأهداف المسطرة في مجال ترقية الصناعة السياحية.

الكلمات المفتاحية : السياحة، الاستراتيجية، الاطراف ذات المصلحة

Résumé

Le tourisme est considéré parmi les secteurs sur lesquels il faut se focaliser, et malgré les mesures pris par l'état pour promouvoir ce secteur mais c'est pas assez suffisant pour plusieurs raisons, et cela fait appel de bien comprendre la situation du tourisme actuellement et chercher les moyens possibles pour le promouvoir au niveau national et international, en étudiant les wilayas qui ont une position géographique stratégique et en prenant la Wilaya de « Jijel » comme étude de cas.

Cette étude vise à se concentrer sur les parties prenantes en essayant les impliquer dans le processus de développement du tourisme au niveau de la Wilaya de Jijel, et par la suite atteindre les objectifs visées pour réaliser la promotion de l'industrie touristique.

Mots clés : Tourisme, stratégie, partie prenantes

المقدمة

تعتبر السياحة من القطاعات التي تم التركيز عليها أكثر في الآونة الأخيرة، و رغم الإجراءات المتخذة من طرف الدولة للنهوض بالقطاع إلا أننا نلاحظ بعض الركود في هذا الجانب وتعددت الأسباب لكن النتيجة واحدة مما يستدعي التوقف وقراءة واقع قطاع السياحة عامة والبحث عن سبل لترقيته وطنيا ودوليا ودراسة الولايات ذات المواقع الإستراتيجية "ولاية جيجل نموذجا".

وهذا بالتركيز على جميع الأطراف ذات المصلحة ومحاولة إشراكهم في عملية تطوير السياحة بالولاية وبالتالي تحقيق الرضا العام والأهداف المسطرة في مجال ترقية الصناعة السياحية.

مما سبق ذكره، يمكن طرح اشكالية الدراسة كالاتي:

كيف يتم بناء استراتيجية لتفعيل دور الأطراف ذات المصلحة في تطوير السياحة خاصة بولاية جيجل؟

وانطلقت الدراسة من فرضية أن إلتزام الأطراف ذات المصلحة بدورهم اتجاه القطاع السياحي يساهم في تطويره وبالتالي تحقيق الأهداف الأساسية و من بينها رفع مداخل السياحة ، مما ينعكس ايجابا على نمو وتطور ولاية جيجل والتمكن بطريقة غير مباشرة من تحقيق حوكمة القطاع السياحي بالولاية.

وتهدف هذه الدراسة أساسا إلى تحليل دور أصحاب المصلحة عامة و محاولة توضيح ذلك الدور ومساهمته في تطوير السياحة بولاية جيجل، وهذا للتمكن من تحديد و صياغة استراتيجية لتفعيل دور الأطراف ذات المصلحة في القطاع السياحي خاصة بولاية جيجل.

و قد تم تقسيمها إلى أربعة محاور حيث يعتبر المحور الأول مدخلا تمهيدا يسمح بضبط مختلف المفاهيم الأساسية المتصلة بالأطراف ذات المصلحة "أصحاب المصلحة" مع إبراز دورهم، ليأتي المحور الثاني: لتوضيح واقع القطاع السياحي بولاية جيجل مع التركيز على توضيح الاستثمارات في هذا القطاع بالولاية، والتطرق للهياكل السياحية، والمحور الثالث فيتضمن آليات وسبل تفعيل دور اصحاب المصلحة بالإضافة إلى تبيان العلاقة بين اصحاب المصلحة وقطاع السياحة، أما المحور الرابع فسنحاول وضع نموذج لإستراتيجية تفعيل دور اصحاب المصلحة لتطوير السياحة بولاية جيجل.

المحور الأول: ماهية الأطراف ذات المصلحة

1. نظرية أصحاب المصالح (Stakeholder Theory)

أشاع فريمان ولأول مرة، في سنة 1984 تعبير أصحاب المصلحة، ويشير التعبير إلى¹: العديد من المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة التي تستطيع التأثير على المؤسسة أو تكون متأثرة من قبل نشاط أو قرارات المؤسسة مثل المستثمرين والمستخدمين والزبائن والحكومة ومجموعات الضغط والمجتمع. و تُسند العديد من البحوث الحديثة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إلى نظرية أصحاب المصالح والتي تنص على أن الهدف الأساسي للمؤسسات يتمثل في توليد وتعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح من حملة أسهم أو شركاء، وموردين، وموزعين، وزبائن وأيضاً العاملين وأسرههم، والبيئة المحيطة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل. وتعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أداة رئيسية للوصول إلى هذا الهدف من خلال تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمجتمع الأعمال.

2. تقسيم الأطراف ذات المصلحة: هناك ثلاثة ميادين رئيسية تتمثل في الحكومة، القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، يمكن توضيحها كالآتي²:

1.2. الحكومة: في هذا القطاع أن توفر الإطار التشريعي الملائم الذي يسمح بالمشاركة في القوانين التي تسمح بتشكيل المنظمات الغير الحكومية و منظمات المجتمع المدني، إلى إعطاء صلاحيات إدارية ومالية مناسبة لهيئات الحكم المحلي لتقوم بوظائفها، إلى خلق الشاطر الحوارية بين جميع هذه الأطراف سواء كان في مؤسسات رسمية مثل: المجالس النيابية أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في هيئات أو لقاءات غير رسمية، لكنها منظمة مثل اللقاء الدوري مع الهيئات المدنية و الحوار معها حول السياسات العامة.

وقبل الشروع في هذه الخطوات لابد من توفير الحريات العامة و احترام حقوق الانسان وسن التشريعات التي تحمي المرأة و تنصفها، و ضمان حرية الاعلام و تطبيق مبدأ حكم القانون، كما يمكن أن تصدر تشريعات و قوانين تهدف الى تشجيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية و الاقتصادية بشكل فعال.

2.2. المجتمع المدني: أصبح مفهوم المجتمع المدني ملازماً للدول العصرية بحيث حل محل مصطلح المجتمع الفاضل في الفلسفة السياسية، و بالتالي لم نعد نتحدث عن العلاقات مباشرة بين المواطن و الدولة، و إنما عن علاقات غير مباشرة تتوسطها مؤسسات و تنظيمات المجتمع المدني من أحزاب، جمعيات، هيئات، نقابات و مؤسسات إعلامية و غيرها. و لتحديد مفهوم المجتمع المدني يجب التركيز على أربع عناصر تتمثل في:

- ✓ فكرة الطوعية،
- ✓ فكرة المؤسسية،
- ✓ فكرة الاستقلالية،

✓ الارتباط بمنظومة من المفاهيم كحقوق الانسان، المواطنة، المشاركة السياسية و الشرعية.

كما تعد المنظمات غير الحكومية من المؤسسات التي لها دور متزايد و بارز في المجتمع المدني من خلال حرية التحرك الاجتماعي للأفراد و الجماعات، و حرية التعبير عن التطلعات الفكرية، و المشاركة، الاجتماعية والسياسية، كذلك حرية المبادرة و المساهمة في تنمية المجتمع فهي تؤمن بيئة مساعدة و منظمة للعمل الانساني غير الربحي، يعمل فيها الناس باختيارهم الخاص.

3.2. القطاع الخاص: يلعب هذا القطاع دورا كبيرا في الادارة، حيث يتناسب مع المسؤولية الاجتماعية

التي تقع على كاهله، فهو يستطيع أن يساهم مع منظمات المجتمع المدني في دعم نشاطاته، كما يستطيع توفير الخبرة، المال و المعرفة اللازمة لعمليات تنمية بالشراكة مع المجتمع المحلي، أجهزة الدولة الرسمية أو منظمات المجتمع المدني، و يعمل هذا القطاع على تأمين القروض للإسكان و توفير المنتجات الصناعية المختلفة، و هذا ما يتوجب وجود إطار فعال للحوار بين القطاع الخاص و مؤسسات الدولة فيما يخص التنمية من أجل نجاح السياسات العامة، ويستطيع ايضا أن يؤمن الشفافية في الكثير من القطاعات لقدرته على نشر وتسهيل الحصول على المعلومات وإصدار الاحصائيات الدورية.

الشكل(1-1): الأطراف ذات المصلحة



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ما سبق ذكره.

المحور الثاني: واقع السياحة بولاية جيجل و سبل تطويرها:

1. واقع السياحة بولاية جيجل:

1.1. الموقع الاستراتيجي:

جيجل ولاية ساحلية تقع شرق الجزائر، يبلغ طول ساحلها 120 كلم و تشتهر بكورنيش رائع الجمال يجمع بين البحر و الجبال الصخرية الممتدة حتى حدود ولاية بجاية، و توجد به مغارات عجيبة، من أهم مدن الولاية: جيجل، المليية، الطاهير، و منطقة ((جيملة)) في الجنوب الغربي ذات التلال الجميلة و تمتاز إضافة إلى جمالها الطبيعي الساحر بتاريخ عريق حيث تعتبر من

أقدم المدن الجزائرية، إذ يرجع تأسيسها إلى عهد الفينيقيين الذين حلوا بها و شيّدوا المدينة (آثار منطقة الرابطة) وكذلك ميناء زيامة(شوبا)، وجودها في مكان استراتيجي على البحر المتوسط جعلها مطمعا لعدة غزاة(الرومان الوندال البيزنطيين الجونيين)

إلى حين وصول العرب حاملين إلى سكان المنطقة رسالة الاسلام على يد موسى بن نصير و تعتبر من أكبر المناطق الساحلية محافظة على تعاليم الدين و قد تمكن سكان جيجل الامازيغ من الاندماج مع الفاتحين العرب و بذلك خلقوا مزيجا ثقافيا جديلا³. تعد ولاية جيجل من الآن فصاعدا ولاية رائدة وطنيا في إنتاج الفراولة حسب ما أكدته سلطات الولاية و مسؤولو القطاع الفلاحي. حيث تنتج أكثر من 50 ألف قنطار سنويا من هذه الفاكهة مما يمكنها من تبوء المرتبة الأولى على المستوى الوطني. هذه النتائج المحققة تعد "مشجعة جدا" كونها مكنت من استحداث العديد من مناصب الشغل كما تم وضع "برنامج طموح" من طرف المصالح المحلية للفلاحة من أجل زيادة المساحات المخصصة لزراعة هذه الفاكهة و مساعدة و دعم الشباب الفلاحين الذين

يرغبون في الشروع في زراعة الفراولة. عيد الفراولة يسلط الضوء على الثروات والقدرات الإنتاجية لفلاحي هذه المنطقة وشارك في الطبعة التاسعة لعيد الفراولة ما مجموعه 39 منتجا للفراولة و18 صانع حلويات والتي تميزت أيضا بحضور لافت للشركاء في القطاع الفلاحي (صانعو الأسمدة و قطاع الغاباتومع توفر مناخ ملائم و كميات هامة من الموارد المائية و وجود سهول فيضية و يد عاملة هامة بما فيها العنصر النسوي تزخر ولاية جيجل بثروات متعددة من أجل تطوير وتكثيف زراعة الفراولة. ويعود إدخال الزراعة الكثيفة للفراولة إلى عام 2001 حيث تم الشروع فيها بشكل تجريبي على مساحة 4 هكتارات فقط مقابل 175 هكتار حاليا. حيث ارتفع الإنتاج من 1200 قنطار (2001-2002) إلى 52450 قنطار (2012-2013) ويتم إنتاج عشرة أنواع من الفراولة عبر 7 بلديات تقع على الساحل حيث أن نوعية التربة بها ممتازة حسب ما أثبتته نتائج التحاليل التي قام بها مخبر المؤسسة الوطنية فرتيال⁴.

2.1. طاقات ايواء السياح:

أ. هياكل الإستقبال

- بولاية جيجل: بالاطلاع على المعلومات الواردة في موقع الديوان الجيجلي للسياحة فتقدر قدرة استيعاب في سنة 2013 حسب مديرية السياحة لولاية جيجل بحيث يقدر عدد الغرف بـ 881 غرفة بإجمالي عدد أسرة مقدر بـ 1787 سرير كما هو موضح في الجداول أدناه.

الجدول (1-2) هياكل الإستقبال بولاية جيجل

البلدية	الرقم	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة
جيجل (وسط المدينة)	01	الجزيرة	36	72
	02	لويزة	72	156
	03	النسيم	40	110
	04	كتامة	34	90
	05	السلام	46	114
	06	المركزي	14	33

31	16	الريان	07
36	24	المشرق	08
16	10	الجلدي	09
10	08	كونفيغال	10
30	18	الإقامة	11
46	23	الجنة الزرقاء	12
32	16	لاكريك	13
27	12	بربروس	14
75	40	البصرة	15
60	34	تاغراست	16

المصدر: <http://www.ojt.dz> /خدمات-سياحية/فنادق.html :29/08/2016 consulté le

- البلديات: تم تلخيص أسماء الفنادق الموجودة ببلديات ولاية جيجل و القدرة الاستيعابية لها في الجدول (2-2) أدناه

الجدول (2-2): هياكل الإستقبال بولاية جيجل، البلديات

البلدية	الرقم	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة
الطاهير	01	التقدم	13	26
	02	المراد	36	74
الأمير عبد القادر	03	الزمر	80	160
سيدي عبد العزيز	04	النيل	70	140
	05	ابن بطوطة	30	70
الميلية	06	الفتح	12	21
واد عجول	07	جمال	20	40
العوانة	08	الصخر الأسود	25+20 Bung	71
	09	الأفتيس	20	51
	10	اللباب	40	70
زيامة منصورية	11	شوبة	72	144

المصدر: <http://www.ojt.dz> /خدمات-سياحية/فنادق.html :29/08/2016 consulté le

1. المخيمات العائلية:

- المخيمات العائلية على مستوى ولاية جيجل: حسب احصائيات 2013 لمديرية السياحة لولاية جيجل فعدد المخيمات

العائلية على مستوى ولاية جيجل قدر بـ 14 مخيم عائلي بسعة استقبال 3169.

الجدول (2-3): المخيمات العائلية على مستوى ولاية جيجل

البلدية	الرقم	اسم المخيم	سعة الإستقبال	طبيعة الملكية
زيامة منصورية	01	المرجان الشاطئ الأحمر	64	خاص
	02	الوئام " تازة "	100	خاص
	03	مخيم الريحان	180	خاص ممنوح في إطار حق الامتياز
	04	ماجي كلوب	265	جماعات محلية مؤجر لخواص
سيدي عبد العزيز	05	المنار	300	شاطئ صخر الملح - سيدي عبد العزيز
العوانة	06	مخيم بنت السلطان برج بليدة	240	خاص ممنوح في إطار حق الامتياز
	07	مخيم ماجي كلوب أفتيس	270	جماعات محلية مؤجر لخواص
خيري واد عجول	08	مخيم بني بلعيد	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
	09	الأزرق الكبير	150	جماعات محلية مؤجر لخواص لم يستغل إطلاقا هذا الموسم
الأمير عبد القادر	10	مخيم أميرة سطار	500	خاص ممنوح في إطار حق الامتياز
القنار	11	وكالة الكورنيش/ المزائر	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
	12	سدات/ المزائر	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
	13	مخيم نجمة/ المزائر	240	جماعات محلية مؤجر لخواص
	14	مخيم الرمال الذهبية / المزائر	160	جماعات محلية مؤجر لخواص
	المجموع		3 169	

المصدر: www.ojt.dz

- المخيمات التابعة للخدمات الاجتماعية لمؤسسات وطنية: تقدر سعة الاستقبال بها ب 1340 و هي تتمثل في 04 مخيمات تابعة للخدمات الاجتماعية.

الجدول (2-4): المخيمات التابعة للخدمات الاجتماعية لمؤسسات وطنية

البلدية	الرقم	اسم المخيم	سعة الإستقبال	طبيعة الملكية
زيامة منصورية	01	نفظال الشاطي الأحمر	270	خدمات اجتماعية
زيامة منصورية	02	مخيم سونلغاز	350	خدمات اجتماعية
القنار	03	البريد والمواصلات المزائر	300	خدمات اجتماعية
القنار	04	مخيم سونلغاز/المزائر	420	خدمات اجتماعية
المجموع	1340			

المصدر: www.ojt.dz

-بيوت الشباب لولاية جيجل: حسب المعلومات الواردة بموقع الديوان الجيجلي السياحي فإنه يوجد بولاية جيجل 5 بيوت للشباب و هي :بيت الشباب جيجل وسط، بيت الشباب زيامة منصورية، بيت الشباب الطاهير، بيت الشباب تاكسنة.

2. المواقع السياحية:

1.2. المناطق الاثرية:



المصدر: <http://www.ojt.dz>/أكتشف-جيجل/تاريخ-جيجل/الخريطة-

الأثرية. <http://www.ojt.dz> consulté le 29/08/2016

لا تذكر هذه الخريطة الأثرية لولاية جيجل كل الآثار أو التي اختفت في المنطقة ، لكن ذكرنا فقط المواقع المشهورة ، لأنه و في بعض الحالات حتى لا نقول كلها تعتبر هذه المواقع في حالة انحطاط أو زوال، لحسن الحظ توجد عدة مقامات و مواقع مخبئة و غير مكتشفة من طرف الأيدي البشرية و التي هي موضع أبحاث المختصين⁵.

1.2. الكهوف العجيبة: الواقعة على بعد 35 كلم غرب جيجل على مستوى الطريق الوطني 34 والمكتشفة سنة 1917 أثناء أشغال افتتاح شطر طريق يربط ما يسم جيجل وبجاية "كنزا طبيعيا" يستدعي المحافظة عليه. وتتميز هذه الكهوف الفسيحة بدرجة حرارة بالداخل تعادل الـ 18 درجة مئوية طوال السنة و بنسبة رطوبة ما بين 60 إلى 80 بالمائة. وتوحي هذه المجسمات إلى أشكال لـ "برج بيزا" و "بودا" أو "أم ترضع صغيرها" حيث ترتسم في خيال الزوار الذين يسرح فكرهم في شكل مجسمات أخرى على غرار حيوانات وذلك على وقع صدى يضاهي صوت الآلات الموسيقية و سبب إنشاء هذه الحظيرة يعود بالأساس إلى وجود هذه الكهوف العجيبة وأن عامل الزمن قد أضر بهذه المجسمات التي تشكلت بعد حقبة من الزمن⁶.

3.2. حديقة الحيوانات لكيسير: بغرب مدينة جيجل "الوجهة المفضلة" بالنسبة للسكان المحليين وكذا زوار هذه المنطقة. يستقبل هذا الفضاء الترفيهي الواقع على بعد 10 كيلومترات عن مدينة جيجل حوالي 410 آلاف زائر مقابل 320 ألف زائر العام 2007 و 128 ألف في 2006 تاريخ فتحه أمام الجمهور. وتعد هذه الحديقة الموجودة بموقع غابي والمتربعة على 24 هكتار بالمكان المسمى كيسير على مقربة الجسر الذي يحمل نفس التسمية مجمعا للترفيه ومكانا مفضلا وملائما للأسر وتلاميذ مختلف أطوار التعليم. ويعيش في هذا الفضاء 30 صنفا حيوانيا ما بين محلي وآخر جلب من الخارج⁷.

4.2. الحظيرة الوطنية لتازة:

- بطاقة وصفية للحظيرة الوطنية لتازة: في الجدول (2-5) ملخص وصفي للحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل.

الجدول (2-5): بطاقة وصفية للحظيرة الوطنية لتازة

النوع	حظيرة وطنية ذات طابع جبلي ذو نفوذ بحري
الإطار القانوني	المؤسسة العمومية للطابع الإداري (E.P.A)
مرسوم الإنشاء	34/348 الصادر في 03 نوفمبر 1984
أعلى قمة	كدية القرن ارتفاعها 1121 م
المناخ	الرطوبة الحارة
النباتات	435 صنف 26 محمي
الحيوانات	135 نوع، 131 طير منها 45 محمي 15 صنف ثدييات 11 صنف محمي

المصدر: www.ojt.dz

- خصوصيات:

- تحتوي على حزام فليبي خليط، و حزام افارس afares.
- يضم الطيور الكاسرة القبائلية و هي أصلية بالجزائر.
- أكبر تنوع بيولوجي.
- ميدان بحري يبلغ طوله 09 كلم في الجانب غير الملوث.

5.2. الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية جيجل: حسب الديوان السياحي الجيجلي فإن ولاية جيجل بها 22 شاطئ ما يعادل 44 % من إجمالي الشواطئ.

3. المشاريع الاستثمارية وسبل ترقية السياحة بولاية جيجل:

1.3. المشاريع الاستثمارية في ولاية جيجل:

تعتبر مدينة جيجل من الولايات التي تشكل قطب من الاقطاب السياحية السبعة بحيث تنتمي لقطب شمال-شرق حسب ما هو وارد بموقع الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار فإن ولاية جيجل تحتل المرتبة 15 في الترتيب الوطني من حيث المشاريع و المرتبة الثالثة في الترتيب الاقليمي.

أما فيما يخص قطاع السياحة في تحت المرتبة الرابعة اقليميا و حسب آخر احصائيات الوكالة و التي تم تحديثها بتاريخ مارس 2016 وصلت حصيلة المشاريع الكلية بولاية جيجل للفترة 2002-2015 قدرت بـ: 1.313 مشروع استثماري منها 13 مشروع في قطاع السياحة و الاخرى موزعة على بقية القطاعات كما هو موضح في الجدول (1-2) أدناه.

جدول (1-2): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية جيجل

الفترة 2002-2015

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (مليون.دج)
النقل	973	11.466
البناء، الأشغال العمومية والسكن	131	8.872
الصناعة	102	320.133
الخدمات	67	14.202
الفلاحة	19	3.718
السياحة	13	4.198
الصحة	08	482
المجموع	1.313	363.070

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> le 29/08/2016

2.3. سبل ترقية السياحة بولاية جيجل:

✓ دراسة الطلب السياحي و أسباب زيادته:

يعرف الطلب السياحي بأنه هو عدد الزوار الإجمالي لقطاع جغرافي معين في فترة معينة و في ظروف بيئية محددة، و من أهم أسباب زيادة الطلب السياحي⁸:

- الصفات الديموغرافية المختلفة مثل العمر و الجنس و الحالة الاجتماعية،
- أسعار السلع و الخدمات و تكاليف السفر و الإقامة،

- زيادة أوقات الفراغ و الإجازات المدفوعة الأجر،
- سهولة و إمكانية القدرة على التنقل،
- زيادة الدخل القابل للإنفاق.

✓ الاهتمام أكثر بالتسويق السياحي:

التسويق السياحي هو نشاط إداري و فني تقوم به المنشآت السياحية داخل الدولة و خارجها في سبيل تحديد الأسواق السياحية المرتقبة و التعرف عليها و التأثير فيها، بهدف تنمية و زيادة الحركة السياحية القادمة منها و تحقيق التوافق بين المنتج السياحي و دوافع السائحين⁹.

✓ **العمل على تحقيق الميزة التنافسية** وطنيا و دوليا و هذا بإضفاء طابع خاص على العرض السياحي الخاص بولاية جيجل و هذا للتميز في السوق السياحي.

✓ **تسليط الضوء على كل التظاهرات و المهرجانات** التي تقام بولاية جيجل.

✓ **التسهيلات السياحية:** تشمل التسهيلات السياحية كل من¹⁰:

أ. **التسهيلات الفندقية:** حيث يركز الخبراء على أن نصف موارد السياحة مصدرها من الفنادق لدى تهتم الدول بإنشاء ما يسمى بصناعة الفنادق.

ب. **مشروعات النقل:** يعدّ تحقيق الكفاءة في قطاع النقل حيز الزاوية في التنمية السياحية الناجحة، كما أن ربط الأسواق المصدرة بالمناطق المستقبلية يمثل أهمية بالغة في العمل السياحي.

ت. **مشروعات البنية الأساسية:** كالماء، الشوارع، الطرقات السريعة، الصرف الصحي، الاتصالات والرعاية الصحية وغيرها كلها هذه المشروعات تساهم في جذب السياح.

ث. **الأنشطة المعاونة:** كالصناعات التقليدية واليدوية وإنشاء مطاعم وفق الطابع المعماري للمنطقة، وكذا اللهو والتسلية بالإضافة لبيع الآثار المقلدة.

ج. **تسهيلات سياحية أخرى:** ويدخل فيها كل التسهيلات المتعلقة بجوازات السفر، وتأشيرات الدخول، رجال الجمارك، وكذا وسائل الاعلام السياحي وغيرها.

المحور الثالث: سبل تفعيل دور الأطراف ذات المصلحة:

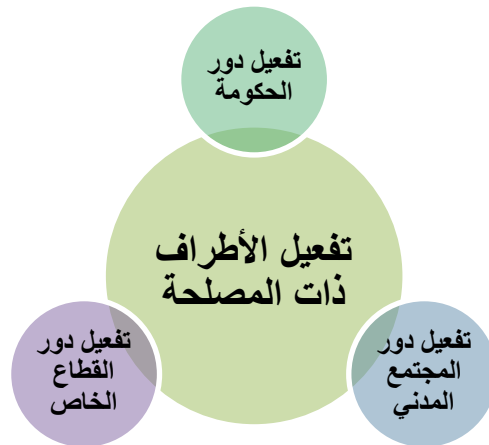
1. **امثلة عن الاطراف ذات المصلحة الفاعلة في قطاع السياحي بولاية جيجل:** ركزنا على الجمعيات و يتعلق

الأمر بـ "الديوان الجيجلي السياحي".

- **تقديم الديوان:** الديوان الجيجلي للسياحة هو جمعية ولائية ذات طابع سياحي تأسس سنة 2010 يهتم بترقية الفعل السياحي في الولاية و المساهمة في التنشيط و الترويج للسياحة في ولاية جيجل .
- **شعار الديوان:** السياحة مورد اقتصادي و ليس ترفيه.

- **الموقع الالكتروني للديوان:** <http://www.ojt.dz>

- يتمثل الدور الرئيسي للديوان في تطوير ولاية جيغل كوجهة سياحية وثقافية مميزة .
 - مهام الديوان الجيغلي للسياحة: تتمثل المهام الأساسية للديوان الجيغلي للسياحة في:
 - تنمية القطاع السياحي بتنظيم تظاهرات في مختلف الميادين.
 - الترويج والنهوض بالمنتوج السياحي الجيغلي.
 - الترويج لتراث الولاية وثقافتها المتميزتين والحفاظ عليهما.
 - استقطاب الزوار وإثراء حياة المقيمين فيها من خلال تطوير الولاية كوجهة سياحية مرموقة.
 - المشاركة في الفعاليات:
 - ينظم الديوان الجيغلي للسياحة عدداً من الفعاليات . كما يشارك في فعاليات تنظمها جهات أخرى. وتتوزع هذه الفعاليات على عدد من القطاعات من بينها البيئة الثقافية والتراث والفنون والرياضة
 - . تركز الفعاليات التي ينظمها الديوان الجيغلي للسياحة على جعل الفعل السياحي يتلخص في سياحة مستدامة من أجل الاجيال القادمة .
2. سبل تفعيل الاطراف ذات المصلحة:
- يمكن تلخيص مشروع تفعيل الأطراف ذات المصلحة في الشكل (3-1) بحيث الوصول إلى نتيجة فعالة يتطلب تفعيل دور كل طرف على حدة لنصل في الأخير إلى نقطة إلتقاء و هي تحقيق المصلحة العامة.
- الشكل(3-1): مشروع تفعيل الأطراف ذات المصلحة:



المصدر: من إعداد الباحثين.

✓ في هذا السياق أيضا يمكن للحكومة أن تشجع على تنمية القطاع الخاص في إطار ما يسمى بالحكومة الاقتصادية

بحيث تعمل على جعل هذا القطاع مستداما بواسطة الآليات التالية¹¹:

- خلق بيئة اقتصادية كلية مستقرة،
- حماية البيئة و الموارد الطبيعية و تقوية دولة القانون،

- تقدم الحوافز لجلب و استقطاب الاستثمارات المساعدة على نقل المعرفة التكنولوجية.

✓ وضع برامج توعوية للمواطنين و تنبيههم لأهمية السياحة الداخلية في الجزائر و ما ستعود عليه بنفع للاقتصاد و هذا من خلال مجموعة من الاشهارات المتلفزة و إعداد الفيديوهات التي تعمل الوزارة عامة و مديريات السياحة خاصة على نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصل لأكبر عدد من المهتمين بالسياحة سواء داخل او خارج الوطن.

✓ تلعب السياسة الحكومية دورا في تشكيل حواجز الدخول إلى قطاع نشاط معين، فبإمكانها ان تحفز عملية الدخول بتقديم تسهيلات جبائية مثلا¹².

✓ أما الجمعيات فتساهم في نشر الثقافة و التوعية السياحية.

المحور الرابع: مشروع استراتيجية تفعيل دور اصحاب المصلحة:

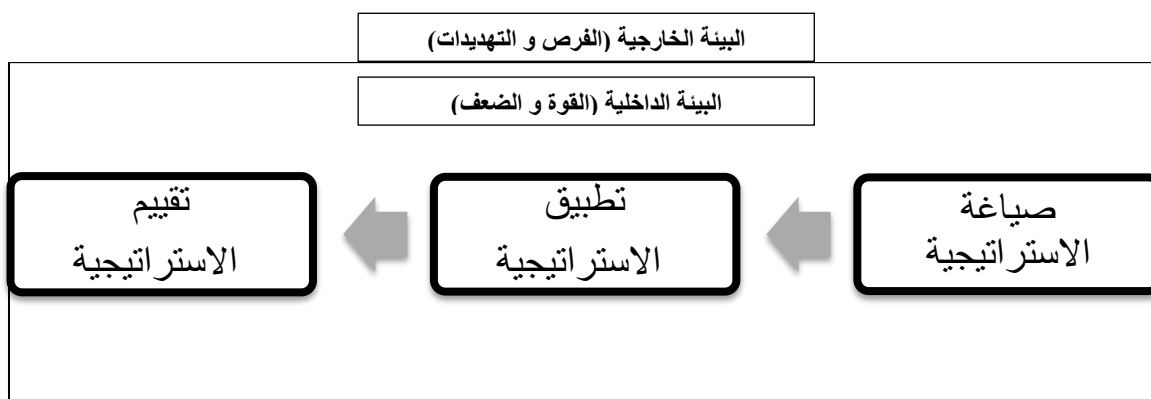
يتطلب بناء مشروع استراتيجية تفعيل دور الأطراف ذات المصلحة مجموعة من الخطوات و التي تستند على الخطوات الاساسية لبناء اي استراتيجية مع مراعاة القطاع محل الاهتمام و التي سنوضحها بعد التطرق لمفهوم الإستراتيجية و خطوات بناءها.

1. مفهوم الاستراتيجية و صياغتها:

- الاستراتيجية هي¹³ الأنشطة و الخطط التي تقرها المؤسسة على المدى البعيد بما يضمن إلتقاء أهداف المؤسسة مع رسالتها، و إلتقاء رسالة المؤسسة مع البيئة المحيطة بما بطريقة فعالة و ذات كفاءة عالية في نفس الوقت، و منه فإن الإدارة الاستراتيجية تمثل العملية المستخدمة لتطوير و تنقية و تطبيق القرارات بما يحقق النتائج المرجوة.

- عمليات الادارة الاستراتيجية: الشكل (1-4) يلخص خطوات عملية الادارة الاستراتيجية و هي ثلاثة تتمثل في: صياغة الاستراتيجية، تطبيق الاستراتيجية و في الاخير تقييم الاستراتيجية.

الشكل (1-4): عمليات الادارة الاستراتيجية



المصدر: غول فرحات، مرجع سبق ذكره، ص186.

تشمل صياغة الإستراتيجية المراحل التالية: تحديد الرسالة، تحديد الغايات و الاهداف طويلة الاجل، دراسة البيئة الخارجية لتحديد الفرص و المخاطر و دراسة الإمكانيات الداخلية لتحديد عناصر القوة والضعف، تحديد البدائل، اختيار الاستراتيجية المناسبة ثم تأتي عملية تطبيق الاستراتيجية والتي تتطلب الالتزام والتضحية والانتظام من جانب الافراد وعليه يجب

الاجابة على الاسئلة التالية¹⁴: ما الذي ينبغي فعله لتنفيذ الجزء الخاص بنا في الاستراتيجية؟ ما هي أفضل سبل أداء العمل؟ وفي الاخير عملية التقييم و تشمل ثلاثة أنشطة وهي:

- مراجعة العوامل الداخلية و الخارجية التي تمثل أساس الاستراتيجيات الحالية،
- قياس الأداء وذلك بمراجعة النتائج و التأكد من الأداء التنظيمي والفردى يسير في الاتجاه الصحيح.

2. تحليل swot: إذا لتحقيق مشروع بناء استراتيجية يتطلب أولاً القيام بتشخيص الوضع ثم البداية في صياغة

الاستراتيجية ما يعرف بتحليل نقاط القوة والضعف للمحيط الداخلي ثم دراسة الفرص والتهديدات (المخاطر) للمحيط الخارجي.

إن تحليل (SWOT) يمكن تمثيله بالمربعات الأربعة التالية¹⁵:

Strengths	Weaknesses
Threats	Opportunities

1.2. نقاط القوة (Strengths): وتحدد من خلال الأسئلة

التالية :

- أ. ما هي المزايا التي تتمتع بها؟
 - ب. ما هو الشيء الذي تفعله وتؤديه أفضل من الآخرين ؟
 - ج. ما هي الموارد التي تنفرد بها أو ذات الكلفة الأدنى التي تتوفر ؟
 - د. ما هي نقاط قوتنا التي يراها الناس في السوق ؟
- 2.2. نقاط الضعف (Weaknesses)**: وتحدد من الأسئلة التالية :

- أ. ماذا يمكن أن نحسنه ؟
 - ب. ماذا يجب علينا أن نتجنبه ؟
 - ج. ماهي نقاط الضعف التي يراها الناس في السوق ؟
- 3.2. الفرص (Opportunities)** : وتحدد بالسؤالين التاليين :

- أ. أين توجد أفضل الفرص التي تواجهها؟
 - ب. ما هي المؤشرات ذات الأهمية التي تعرفها؟
- 4.2. التهديدات (Threats)**: وتحدد من خلال الأسئلة الآتية :

- أ. ما هي المعوقات التي تواجهها؟
- ب. ما هو مستوى المنافسة التي تواجهها؟
- ج. ما هي المواصفات المطلوبة لعمل، الخدمة / السلعة التي تقدمها تتغير ؟
- د. هل إن التغيرات التكنولوجية تهدد موقف؟
- هـ. هل إننا نعاني من مشاكل في التدفقات المالية ؟
- و. يمكن لأي نقطة من نقاط الضعف أن تهدد بشكل جدي نشاطنا؟

مرحلة التشخيص هي أهم مرحلة و القيام بها على أكمل وجه يسهل وصول الأطراف ذات المصلحة إلى تحقيق أدوارهم بفعالية و بالتالي المساهمة في ترقية السياحة بولاية جيجل ومن الافضل استحداث لجنة للقيام بهذا التشخيص يكون بها أعضاء ممثلين عن القطاع الخاص و المجتمع المدني للولاية بالإضافة إلى باحثين في مجال السياحة، التنمية و الحوكمة مع ترأس عضو من مديرية السياحة لولاية جيجل لهذه اللجنة و يجب ان تعمل على الاجابة على الاسئلة السابقة الذكر.

الجدول (4-1): بطاقة الملخص صياغة الإستراتيجية لولاية جيجل:

عمر الخطة	قامت مديرية السياحة لولاية جيجل بوضع خطة لتحقيق إيرادات من القطاع السياحي تقدر ب...م دج من الآن حتى سنة 2030
الرؤية	وضع اتفاقيات مع الجمعيات و كذا جذب مراكز التنمية لاحتلال المركز الاول في السوق السياحي الجزائري. تصميم برامج لاستقطاب السائح الأجنبي و منافسة الدول المجاورة
الرسالة:	الرفقي بالسياحة بولاية جيجل باشارك جميع الاطراف ذات المصلحة و ذلك باعتماد ثلاث استراتيجيات: الابداع، المشاركة، التميز.
الغايات	تحقيق أفضل الإيرادات السنوات المقبلة
الأهداف	- خدمة احتياجات السياح، - ضمان حقوق أصحاب المصالح، - فتح مجال للحوار حول كيفية تطوير المنتج السياحي الجيجلي، - اشراك الحرفيين و ضمان توفير منتجاتهم لاعطاء طابع خاص للسوق الجيجلي، - مساهمة مواطني ولاية جيجل في تعزيز الاهداف المحلية للولاية، - الريادة و التميز في السوق السياحي، - زرع ثقافة سياحية لدى المواطن، - مشاركة الجمعيات بمختلف توجهاتها في ترقية السياحة الداخلية، - فتح فضاء للحوار مع جميع الأطراف ذات المصلحة، - تحسيس جميع الاطراف بالمسؤولية اتجاه ولايتهم و تنميتها، - بناء سمعة ممتازة في استقبال و خدمة السياح، - استخدام أمثل لكل مورد طبيعي و كل موهبة بشرية من أجل الابتكار و الابداع في مجال السياحة

المصدر: من إعداد الباحثين.

3. سبل نجاح تطبيق الاستراتيجية:

- الاستراتيجيات الموضوعة لابد ان يكون لها صفة قانونية ملزمة او ينص القانون على الالتزام بها على كل المستويات و كافة الجهات المركزية و المحلية و مؤسسات المجتمع المدني¹⁶.
- يفضل عند وضع الاستراتيجيات ان يشارك في وضعها ممثلون عن المجتمع المحلي¹⁷.
- من المستحسن ان يتم استحداث لجنة للقيام بالتقييم و الرقابة للوصول للنتائج المسطرة.

الخاتمة:

رغم المبادرات المبذولة من طرف مديرية السياحة بولاية جيجل للنهوض بالقطاع كهذا الملتقى الذي هو أكبر دليل على وجود جو من الحوار بين الأطراف ذات المصالح "الجامعة و فرق البحث العلمي" و كذا الجمعيات و جهات الدعم لدراسة واقع و آفاق الصناعة السياحة في الجزائر .

نتائج الدراسة:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن:

- تحقيق التنمية المحلية بالولاية لا بد له من بناء استراتيجية لضمان التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف ذات المصلحة فيما يخص قطاع السياحة،
- ولاية جيجل محل اهتمام كبير من طرف الحكومة ممثلة بالوزارة الوصية باعتبارها مدينة من المدن المشكلة للقطب السياحي شمال-شرق في اطار آفاق 2025.
- معدل الاستثمار في القطاع السياحي مقبول مقارنة بالولايات المنتمة لنفس القطب.
- لديها مؤهلات طبيعية و بشرية تسمح بالرفي بالسياحة بولاية جيجل اذا تم توجيهها و استغلالها وفق ما يتطلبه تفعيل الاطراف ذات المصلحة.
- بتفعيل دور الاطراف ذات المصلحة فإن ولاية جيجل تساهم في تفعيل حوكمة القطاع السياحي بالولاية و بالتالي المساهمة في ضمان حقوق و واجبات جميع الاطراف.

4. الاقتراحات:

- التركيز على دراسة زيادة الطلب السياحي بولاية جيجل مع اعطاء أهمية أكثر للتسويق السياحي.
- خلق مواقع بشبكة التواصل الاجتماعي تابعة لمديرية السياحة بولاية جيجل يعني صفحة رسمية واستغلالها للإشهار عن المهرجانات و كل ما تزخر به الولاية من مواقع سياحية و هياكل الاستقبال.
- رفع الوعي الثقافي السياحي لدى المواطن الجيجلي لحسن استقبال السياح ودمجهم في المجتمع الجيجلي لضمان وفاء السائح.
- دراسة سبل تفعيل مبادئ حوكمة القطاع السياحي للتمكن من تحقيق التنمية المحلية.
- وفي الاخير يمكن القول أن مدينة جيجل تعتبر أفضل وجهة للسياح و المرجو ان تكون افضل وجهة محلية، عربية و عالمية مما يساهم في تنمية الولاية وزيادة ايراداتها من قطاع السياحة بالإضافة إلى تحقيق عناصر الاستراتيجية وبالتالي الوصول إلى الاهداف المرجوة مع مشاركة جميع الاطراف ذات المصلحة في ذلك.

الهوامش

- ¹ براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و رؤية الفكر الاقتصادي الاسلامي لها، مداخلة بالملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية، <http://iefpedia.com>
 - ² سارة بوسعيد، دور إستراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير تخصص علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر 2013، ص ص 36-37.
 - ³ إلياس عياشي، الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضرية في جيجل "مدينة جيجل نموذجاً"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة 2009، ص 08.
 - ⁴ <http://www.ojt.dz>
 - ⁵ <http://www.ojt.dz> /أكتشف جيجل/ تاريخ-جيجل/ الخريطة-الأثرية.html
 - ⁶ <http://www.ojt.dz>
 - ⁷ <http://www.ojt.dz>
 - ⁸ بوسهين أحمد، دولي سعاد، واقع السوق السياحي بولاية بشار وسبل تنميته، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، العدد 03، جويلية 2012، ص 102.
 - ⁹ بوسهين أحمد، دولي سعاد، مرجع سبق ذكره، ص 101.
 - ¹⁰ قروج يوسف، قصاص فتيحة، الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، مقالة علمية بمجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، العدد 07، الجزائر، 2016.
 - ¹¹ سارة بوسعيد، مرجع سبق ذكره، ص 37.
 - ¹² زايد مراد، الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات (مدخل تسيير المؤسسات)، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص 136.
 - ¹³ غول فرحات، الوجيز في اقتصاد مؤسسة، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص 181.
 - ¹⁴ غول فرحات، مرجع سبق ذكره، بتصرف، ص ص 187، 188.
 - ¹⁵ عبد الستار حسين يوسف، تقدير المخاطرة في ظل تحليل (SWOT) في المؤسسات الصناعية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لإدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الاردنية، 16-18 نيسان (أبريل) 2007، بتصرف، ص ص 13-14.
 - ¹⁶ www.cpas-egypt.com/pdf/Abeer_Glal/Ph.D/5.pdf
 - ¹⁷ www.cpas-egypt.com/pdf/Abeer_Glal/Ph.D/5.pdf
- المراجع:**
- 1- إلياس عياشي، الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضرية في جيجل "مدينة جيجل نموذجاً"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة، 2009.
 - 2- براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و رؤية الفكر الاقتصادي الاسلامي لها، مداخلة بالملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية.
 - 3- بوسهين أحمد، دولي سعاد، واقع السوق السياحي بولاية بشار وسبل تنميته، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، العدد 03، جويلية 2012.
 - 4- زايد مراد، الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات (مدخل تسيير المؤسسات)، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.

5- سارة بوسعيد، دور إستراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير تخصص علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر 2013.

6- عبد الستار حسين يوسف، تقدير المخاطرة في ظل تحليل (SWOT) في المؤسسات الصناعية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع إدارة المخاطر وإقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الاردنية، 16-18 نيسان (أبريل) 2007.

7- غول فرحات، الوجيز في اقتصاد مؤسسة، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.

8- قروح يوسف، قصاص فتحة، الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، مقالة علمية بمجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، العدد 07، الجزائر، 2016.

9- <http://www.ojt.dz/أكتشف-جيجل/تاريخ-جيجل/الخريطة-الأثرية.html>

10- <http://www.ojt.dz>

11- www.cpas-egypt.com/pdf/Abeer_Glal/Ph.D/5.pdf